بوضوء فتوضأ وأخذ مصحفاً ليتحرم به فوضعه في حجره ودخل
عليه رجل من أهل الكوفة بمشاقص في يده فوجأ بها منكبه
حيال الترجمة فإذا دماء وشج فرق الدم الذي على المصحف
وجاء رجل آخر فضربه برجله وجاء آخر فوجأه بنعل سيفه
فغشي عليه وتجهز إليه بجر خارج لم يدخل مع هؤلاء فتصايح
نساؤه ورش الماء على وجهه فأفاق فدخل عليه محمد بن أبي بكر
وقد أفاق وقال أي نعثل غيرت وبدلت وفعلت وفعلت
ثم دخل عليه رجل من أهل مصر فأخذ بلحيته فنتف منها خصلة
وسل سيفه وقال أفرجوا عنه فعلاه بالسيف فتلقاه عثمان
بيده فقطعها فقال عثمان والله إنها لأول يد خطت المصحف
وكتبت الفرقان ثم دخل عليه رجل أخي أزرق قصير
مجدر ومعه جرز من حديد فمشى إليه وقال على أي ملة أنت
يا نعثل فقال رضي الله عنه لست بنعثل ولكني عثمان بن
عفان وأنا على ملة إبراهيم حنيفاً مسلماً وما أنا من
المشركين فقال له كذبت وضربه بالجرز على صدغه الأيسر
فخضبه بالدم وخر على وجهه وجاءت زوجته نايلة بنت

الفرافصة

بينه وبينه وكانت جسيمة غليظة وألقت بنت
شيبة نفسها عليه ودخل رجل من أهل مصر معه سيف فقال
فقال والله لأقطعن أنفه فعالج امرأته عنه فكشف عنها
درعها فلما لم يصل إليه أدخل ذباب السيف بين قرطها
ومنكبها فضربت بيدها على السيف فقطع أناملها فقالت
يا رباح لغلام أسود كان لعثمان معه سيف أغن عني
هذا الكلب فضربه الأسود بالسيف فقتله ثم دخل رجل آخر
ومعه سيف فقال افرجوا لي عنه فوضع ذباب السيف في
بطن عثمان وأمسكت نايلة السيف فجز أصابعها ومضى
السيف في بطن عثمان فقتله فخرجت امرأته وهي
تصيح وا أمير المؤمنين وخرج القوم هاربين من حيث دخلوا
لم يشعر بهم أحد ولم يسمع من في الدار صوت نايلة لما
كان في الدار من الجلبة فصعدت امرأته إلى الناس فقالت
إن أمير المؤمنين قد قتل فدخل الحسن والحسين ومن كان
معهما يبكون فوجدوا عثمان قد قتل فأكبوا عليه يبكون
وخرجوا ودخل الناس فوجدوه مقتولاً وبلغ علياً الخبر

وعن أبي قلابة قال كنت
في رفقة بالشام فسمعت صوتاً
ينادي يا ويلاه النار النار فقمت
فإذا أنا برجل مقطوع اليدين من المنكبين
مقطوع الرجلين من الحقوين أعمى
منكب لوجهه ينادي يا ويلاه النار
النار فقلت ما لك قال كنت فيمن
دخل على عثمان يوم الدار وكنت فيمن
سار إليه فلما وصل إليه فلما
دنوت منه صاحت امرأته فلطمتها
فنظر إلي عثمان فتغرغرت عيناه
بالدموع وقال ما لك أشل الله يديك
ورجليك وأعمى بصرك وأدخلك جهنم
قال فأخذتني رعدة شديدة و
والله ما أحدثت شيئاً غير هذا فخرجت
فركبت راحلتي حتى إذا صرت في موضع
هذا الليلة أتاني آت والله ما أدري
إنسي هو أم جني فقطع يدي
وقد استجاب الله دعوته في يدي
ورجلي وبصري فوالله إن بقي لي إلا
النار قال أبو قلابة فهممت أن
أطأه برجلي ثم قلت بعداً
وسحقاً
انتهى الخ